

فنون الفرجة الشعبية

مجلة غير دورية يصدرها المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية

2002



الاحتفالية الشعبية لاسبوع اللازم عند الاقباط

عرايس خيال الظل في مصر الإسلامية

زكريا الحجاوى .. عاشق الداهرين

أشكال الفرجة الشعبية خلال نصف قرن (سلو جرافيا)



هذا العمل.. هذا العدد

الاحتراء بالتراث؟! عبارة تطارد - أو للنقل تراود وربما تستدعي - كلما ذكرت كلمات أخرى مثل العولمة أو الحداثة أو لاحظ .. أيضاً كلما ذكر "الموروث" أو "الماثور" أو "الأصول" .. ومثل كل مصطلح أو كلمة أو عبارة تتبرأ قدرها من الإشكالية : تظل الفنون الشعبية - حتى بعد تثبيتها واعتبارها سجلاً نابضاً ليوم قومية ووطنية وأمال عامه وأحلام . بعد اكتشافها كمنتج للإلهام والاستهلاك مثلاً هي مورد لقيم المعرفة والتعرف على عقل الشعب وعلى وجداته الجمعي ذلك الذي لا يبوح بمكتوناته إلا "فتا" وحكمة ومائتها كان لا بد لكن نعثر على مداخلها ومقتناتها أن نلaja لأصحاب الخبرة والتاريخ والتجربة ممثلي في جيل رائد من الأساتذة هم مستشارو التحرير . مثلاً نهض العمل على عائق واكتاف جيل أحدث من العلماء هم هيئة التحرير وبالباحثين والكتاب . لكن حدثاً جلاً زلزل كياننا ونحن نستعد للإنتمام .. داهمنا ذلك الرحيل المفاجيء الصادم المشتبه العزيز الأستاذ الدكتور عبد الهادي الجوهرى ليجرح النقاول ويزلزل الثبات ويكسر إيقاع الانتظام حتى الشلل أو التوقف إلى أن يحتوى العقل الفاجعة أو يصبح الحزن شجنًا والجرح ذكري وأسيانا يمكن من معاودة العمل وإيقاؤه الوعد بالظهور نهدى إلى روحه - التي ستظل باقية معنا - وإلى أرواح من فارقوتنا .. أولئك العظام الذين نظروا لفننا الشعبي واعتمدوه علماً مثلاً صدقوا للبحث فيه على مناهج من أجل تأكيد الهوية القومية وشخصية الوطن . تحية للمعلمين الكبار الأوائل عبد الحميد يونس .. سهير القلماوى .. رشدى صالح وزكريا المجاوي فى هدوئهم الخالد وارتياحهم الأخير .



وزارة الفضائية
المراكز القومية للبحوث
وطنيون يحيون الشعوب

فنون الفرحة الشعبية

مجلة غير رسمية - العدد الأول ٢٠٠٣

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

د. أسامة أبو طالب

مستشار التحرير (أيجياد)

د. أحمد أبو زيد

د. أحمد مرسى

د. عبد الهادى الجوهري

د. نبيلة إبراهيم

مستشار الدين

محمد أبو طالب

لجنة تحرير العدد د. إبراهيم عبد العاظم

(أيجياد) د. سميحة شعلان

د. مصطفى جاد

د. مهدي الحسيني

د. هانى السيسى

سكرتارية التحرير محمد أمين عبد الصمد

دار الهلال

الإشراف على مكرم شحاته
الخطيب محمد العيسوى
عمال الكمبيوتر محمد السيد

الآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا
تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



القطاف الثاني

بتقديم
أ.د. إسماعيل أبوطالب

تحل «فنون الترجمة الشعبية» - في عددها الأول - كن تصنيه إلى جوار شقيقتها الأقدم، «تراث المسرح»، ولينتظرها معاً قادماً آخر جديداً هو «تراث الموسيقى»، الذي باصطفافه إلى جوارهما يصبح الشاعر المنشد حزمه ضوء، كما تتحول النسمة المنفردة إلى معزوفة جماعية توقد وتبشر وتعد!.. محددة دائرتها بما يشق المركب وتتمحور حوله وظيفته ودوره ورسالته والتي تحتل مقدمتها، صيانة هذا الموروث العظيم لفنون الفرضي والتعامل مع مفردات كثيرة الشفاهية والمدونة - مقرورة ومسموعة ومرشحة - تعاملًا علميًا قوامه الفهم والتعميق والتثنين من أجل إبقائه، حياً، وفاعلاً، معاً. وإن يتم ذلك بغير مواصلة جمعه وتربيته ثم إعادة رؤيته والنظر إليه في ضوء ظروف إبداعه وسباقات تجاليه معروضًا أمام اللحظة الراهنة بكل ما تضمه من مفردات وما استجد عليها من رؤى فرضها العصر واقتربت بحركة الزمن والفكر ومتطلبات الاختلاف الضروري المتطور عن ذلك، الذي كان، إضافة على إعادة عرضه على «خيرة العصر»، المتخصصة المستثيرة وفتح ملصاته وسراريب كثيرة المفلقة أمامها كمن تمد يدها وتستخدم أدواتها من أجل تقديمها حيًا مفعلاً وفقاً لناهج جديد ورؤايا تناول مستحدثة تتنزد عن تقديره باعتباره «محرماً»، يمتنع تفتيق جوانبه واستجلاء أبعاده أو استئثاره بما لم يسبق له أن ياخ به من مكتنون؛ فمثل تلك النظرة، الصنمية، إلى الموروث تفسد بقدر ما تصيب عقل أصحابه بأفة العطان وفكيرهم بجرثومة التوقف ووجوداته، بعيادة الماضي وابداعهم بالشلل الذي لو بدأ هلن يسلّمهم لغير كامل الموات شأنها شأن التعالى العصري عليه والاستخفاف بمبادئه وجدواه. كما يعلو التعامل العلمي معه أيضًا على مجرد الاكتفاء بيازحة زمام الزمن وغيار النسيان عن صفحاته لتقديمه ضمن متحف لعرض طرائف الماضي وعجائبه وأثاره؛ فمن المؤكد أن تراث الترجمة الشعبية لم يخرج إلى الرجوع من هرائ أو مجرد إزعاج الوقت بالتسليمة الخالية من المعنى والتعبير المفتقر إلى هم أو الأداء العاري عن الموهبة. بل الثابت أنه قد احتفى بذلك كله وأنه قد حمل بين طياته أفقاً من الأحلام وعكس على صفحاته إبداع شعب ومعاناة أمّة حتى لو عبر عنها ببراءة خيالية وتلقائية. يلقي هذا الجهد - مشاركاً مع جهود مخلصاته سبقت وجهود مخلصاته سوق تجيء - ضوءاً على قيمته ويسهل من مهمةتناوله وعرضه.

هذا الإرث العظيم..!!



كيف يظل هذا الإرث العظيم الكامن في فنوننا الشعبية - بكافة تجلياته وتنوعاته - صامدا أمام تحولات الزمن وتغيرات الذوق وهموم العصر. صموده أمام مغريات الابتكار الدائم المدهش والبديل في كافة حقول الإبداع الإنساني ومجالاته؟..

سؤال يطرح نفسه معاودا كلما حانت الفرصة لتدكيرنا به، أو إمتناعنا بمشاهدته. وقبل كل ذلك، كلما لاحت لنا بوادر خطر يهدد ذلك الإرث العظيم. من هنا، تبرز أهمية ما يقوم به المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية. من أجل الحفاظ عليه وإحيائه وحمايته على كافة المستويات وبكل الآليات والوسائل. بدءاً من وظيفة الجمع إلى مهمة التحقيق العلمي والتصنيف والدراسة والنشر أو إعادة العرض الفنى. سواء بحالته «التاريخية» أو «محاثاً» وفق رؤية مبتكرة وأسلوب جديد. وهكذا، ثبت للمركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية دوره في حماية الموروث أو الاحتماء «المدرئ الواقع» به في مواجهة أفكار الهدم وتيارات التخلف والسوقية والتطرف واستلاب الهوية. إيماناً برسالة التنوير التي يشربها المفكر والفنان والمتثقف المصرى متلماً اضطاعت وزارة الثقافة بدعم قيمها وتأكيدها بكافة الإمكhanات والسبيل. ثم بهذا الإصدار الأول لمجلة «فنون الفرجة الشعبية» مفتتحة به صفحة جديدة في كتاب تأكيد الهوية وانعاش الذاكرة والاعتماد على المبتكر في التعامل مع الأصول.

فاروق حسنى
وزير الثقافة